

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي" (99)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله وحده صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اما بعد فهذا المجلس التاسع والتسعون في مذاكرتي السنة للخلال في هذه اثار التي جمعت من بطون الكتب - [00:00:01](#)

كملوا ما حصل في اصل الكتاب مخطوطاته ومطبوعاته من النقص ما زال الحديث في اثبات رؤية الله جل وعلا العين الباصرة في الجنان تكرمة من ربنا الرحمن لاوليائه في هذه - [00:00:23](#)

الجنان نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين - [00:00:44](#)

قال الامام ابو بكر خلال رحمه الله تعالى في كتاب السنة في سياق الحديث على باب اثبات رؤية الله تعالى والانكار على من ردها حدثنا ابو بكر المروذى قال سألت ابا عبد الله عن احاديث الرؤية فصححها وقال قد تلقتها العلماء بالقبول نسلم الخبر كما - [00:01:01](#)

نعم قال اخبرني حنبل بن اسحاق قال سمعت ابا عبد الله يقول وادركتنا الناس وما ينكرون من هذه الاحاديث شيئاً اي احاديث الرؤيا وكانوا يحدثون بها على الجملة. يمرونها على حالها غير منكرين لذلك ولا مرتاين. نعم ادركت ادركنا الناس يعني العلماء - [00:01:20](#) الاحاديث نقلتها علماء السنة والاثار يريدونها مواردها على الناس ولا ينكرونها على المعنى الظاهر اللائق به سبحانه وتعالى سمعت شيخنا الشيخ ابن باز غير مرة نقرر ويسأل لمن انكر احاديث رؤية الله - [00:01:42](#)

قال من انكرها عالما بها فهو كافر لانه مكذب لما جاء عن رسول الله صلی الله عليه والاصل المطرد الشرييف ان من كذب الله او كذب رسوله كفر - [00:02:11](#)

لان تكذيبه لله يقبح في ايمانه بربوبية الله والوهبيته تكذيبه للنبي صلی الله عليه وسلم يقبح ويخرم اصل ايمانه له بالرسالة فان معنى الشهادة بان مخدعا رسول الله تصدقه في كل ما اخبر - [00:02:29](#)

اما اخبر به هذه الاحاديث في اثبات رؤية الله في احاديث الصفات نعم وقال حنبل قال ابا عبد الله قال الله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل - [00:02:48](#)

فيوحى باذنه ما يشاء تكلم الله موسى من وراء حجاب. نعم كلام الله موسى من وراء حجابه من غير موسى كلام نبينا محمد عليهما الصلاة والسلام به من وراء حجاب - [00:03:08](#)

كلم ادم قبل ذلك من وراء حجاب لان هؤلاء الثلاثة ادم وموسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام لا يطيقون ولا يتحملوا ان ينظروا الى وجهه جل وعلا في هذه الدنيا نعم - [00:03:24](#)

وقال تعالى رب ارني انظر اليك. قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فاخبر الله تعالى ان موسى عليه السلام يراه في الاخرة وقال من وجوه اثبات الرؤيا - [00:03:41](#)

عقلية من هذه الاية ايها افضل عند الله موسى ام الجبل قطعاً ان موسى افضل الجبل جماد لا ثواب له ولا عقاب موسى الرحمن لماذا يتجلى الله عز وجل للجبل الذي لا ثواب له ولا عقاب - [00:03:57](#)

وهو اردى من موسى في الفضل ولا يتجلى لموسى لأن موسى لا يتحمل الله له بل في تجلي الله له والحالة هذه في ضعفه هلاك له
فلما جاز ان يتجلى جل وعلا لجبل اصم من اشم لا ثواب يلتحقه ولا عقاب يدركه - 00:04:25
كان تجليه لعباده واولئك المؤمنين في دار هي دار الجزاء والثواب من باب اولى حيث يكمل ادواتهم فيتحمدون بل يتلذذوا بالنظر
إلى وجهه وتعالى ويتلذذوا بتجليله لهم نعم وقال عز وجل قال كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحميرون. ولا يكون حجاب الا
لرؤيا فاخبر الله تعالى ان من - 00:04:48

يا الله ومن اراد يراه والكافار لا يرونه قال وسمعت ابا عبدالله يقول القوم يرجعون الى التعطيل في قولهم ينكرون الرؤيا نعم القوم
عن الجهمية والمعتزلة وفي ضمهم وتبعهم عموم - 00:05:22

اهل البعد المنكرة لرؤيا الله ولهذا المسائل التي وقع فيها الانكار مسائل الصفات وجلها كلام الله وايضا رؤيا الله يضاف اليها قدره
سبحانه وتعالى منها اصول المسائل التي رد بها اهل السنة على - 00:05:38
ردوا عليهم في اصل القضاء والقدر ردوا عليهم في اصل صفات الله سبحانه وتعالى ثم تأتي المسائل
الاخري المفاريد تبعا لهذه الاصول ثلاثة الكبار نعم - 00:06:00

قال وسمعت ابا عبد الله عز وجل وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وهذه الاية مع مثيلاتها في يونس ايقاف
المطففين هي اصرح اية جاءت في ايات رؤيا الله - 00:06:22

وصراحتها من ثلاثة وجوه الاول ان الله اضاف النظر الى الوجوه التي فيها المقل مقل العيون ثانيا الوجه الثاني ان الله عد النظر بالى
الذى لا يحتمله في لغة العرب الا المعاينة بالبصر - 00:06:43

انظروا الى ثمره وينبئ انظر الى المسجد والى القمر انظروا الى ثمره اذا انمر يعاين ذلك بابصارهم الوجه الثالث ان الله اخل الكلام
عن قربة صارفة في هذا اللفظ الظاهر عن مراده - 00:07:01

وعن ظاهره فدللت هذه الوجوه الثلاثة على صلاحية هذه الاية اية القيامة وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. نعم قال احاديث تروي
في النظر حديث جرير ابن عبد الله رضي الله عنه وغيره - 00:07:22

ينظرون الى ربكم احاديث صحاح نعم وقال تعالى للذين احسنوا الحسنة وزيادة. وهي النظر الى الله عز وجل ثم قال ابو عبد الله
نؤمن بها ونعلم انها حق يعني احاديث الرؤيا ونؤمن ان الله يرى ربنا يوم القيمة لا نشك فيه ولا نرتاب - 00:07:37

قال وسمعت ابا عبد الله يقول قالت الجهمية ان الله لا يرى في الاخرة ونحن نقول ان الله يرى لقول الله تعالى وجوه يومئذ ناظرة
إلى ربها ناظرة وقال تعالى لموسى - 00:07:58

فان استقر مكانه فسوف تراني. فاخبر الله تعالى انه يرى. وقال النبي صلي الله عليه وسلم انكم ترون ربكم كما ترون هذا القمر رواه
جرير وغيره عن النبي صلي الله عليه وسلم. اذا كل من انكر رؤيا الله فهو جهمي - 00:08:13

على اي ملة كان اه وراث الجهمية المعتزلة الثانية عشرية الرافضة الرؤية الزيدية تنكر الرؤيا كل من انكر رؤيا
الله في الاخرة فان له نصيب من هذه - 00:08:30

من قول الجهمية نعم وقال لكم يا وقل لكم يخلو به وان الله يضع كنهه على عبده فيسأله ماذا عملت؟ يعني هذى احاديث
الصفات نعم هذه احاديث عن رسول الله صلي الله عليه وسلم تروى صحيحة عن الله تعالى انه يرى في الاخرة. احاديث عن رسول
الله صلي الله عليه وسلم غير مدفوعة - 00:08:53

والقرآن شاهد ان الله يرى يوم القيمة وقولوا ابراهيم عليه السلام لابيه يا ابتي في قول الله تعالى يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع ولا
يبصر وثبت ان الله يسمع ويبصر - 00:09:18

وقال تعالى يعلم السر واحفى. وقال تعالى ابني معك ما اسمع وارى وقال ابو عبد الله فمن دفع كتاب الله ورده والاخبار عن رسول الله
صلي الله عليه وسلم واخترع مقالة من نفسه وتأول رأيه فقد خسر خسانا - 00:09:32

وسمعت ابا عبد الله يقول من قال ان الله لا يرى في الاخرة فقد كفر وكذب بالقرآن ورد على الله امره يستتاب فان تاب والا قتل. نعم

من قال ان الله لا يرى في الآخرة - 00:09:48

لقد كفر. لماذا؟ لانه كذب القرآن والسنّة لاحظوا قول اهل السنّة قول اخرهم كقول متقدمين نقلت لكم عن شيخنا الشيخ ابن باز هذا القول والحكم على ان من انكر الرؤية رؤية الله انه كافر - 00:10:04

قوله يطابق قول الامام احمد والتعيين واحد لانه رد على الله وكذب ما جاء عنه ورد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذب ما جاء عنه في خبر رؤية للمؤمنين لربهم في الجنان - 00:10:21

نعم قال وروى ابن مختار انه سمع بعد الله يقول صارت محتفهم كفرا صراحة. يقولون ان الله تبارك وتعالى لا يرى في الآخرة الله المستعان. نعم. وسمعته يقول كفراهم دروب - 00:10:38

الجهمية اي انواع واشكال. انكار كلام الله كفر وانكار صفات الله الثابتة له كفر هذا من دروب كفراهم اي من اشكاله وانواعه واقسامه اي نعم - 00:10:54

وعن حنبل سمعت ابا عبد الله يقول ان الله لا يرى في الدنيا ويرى في الآخرة فثبت في القرآن وفي السنّة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين. لماذا لا يرى الله في الدنيا - 00:11:16

قد يرد عليكم الجهمي وامثاله هذا الایراد لما لم تروه في الدنيا الا تروه في الآخرة نقول لم لا يراد جل وعلا في الدنيا لا لخفاء الله لكن لعجز المكلفين ان يطيقوا ويتحملوا ان يروا - 00:11:32

ولهذا يكون النعيم من جنبي ما امنوا به فلما امنوا به ولم يروه كان من نعيمهم ان يروه فيلتقوا ويتنعموا برؤيته عن ابي طالب قال يعني احمد وقول الله عز وجل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة - 00:11:51

وقال تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا فمن قال ان الله لا يرى فقد كفر كيف يعلمون مجيء الله الا برؤيته وهل ينظر ينتظرون الا مجيء ربهم ورؤية وجهه ولهذا يجيء الله والملائكة صفا صفا في العروضات فيراه اهل الایمان - 00:12:15

يتجلّى لهم سبحانه وتعالى وقد امتحنهم قبل ذلك يأتيهم بسورة غير الصورة التي يعرفونها بها بما تعرف به اليهم من اسمائه الحسنى وصفاته العلى وعرفهم به رسوله صلى الله عليه وسلم في الاسماء والصفات - 00:12:37

يا اخوان انت لست ربنا مثل نظير ذلك في الدجال اذا ادعى انه رب العالمين يصدقه المؤمنون يخسونه ويذبون انت لست ربنا انه اعور الله ليس باعور يرى في الدنيا والله لا يرى في الدنيا. مخلوق والله ليس بمخلوق - 00:12:54

تميم والله جميل كامل في صفاته في ذاته كذلك في العروضات حتى يأتيهم بصورته التي يعرفونها بها اي بما تعرف به اليه ويكشف جل وعلا عن ساقه اللائقة بجلاله وعظمته - 00:13:12

فإذا كشف عن ساقه خر المؤمن لله سجدا معانا الدار دار الآخرة ما فيها تكليف ولا فيها امر بالسجود لكن استتباعا لما كانوا يعظمون ربهم في الدنيا السجود له وهم لم يروه - 00:13:29

فكيف اذا رأوه لا الله الا هو نعم قال سمعت ابا سعيد الفقيه المصيصي الحسن ابن علي ابن عمر قال قال ابو صفوان رأيت المتوكل في النوم وبين يديه نار مؤججة عظيمة - 00:13:45

فقلت يا امير المؤمنين لمن هذه؟ قال قال لابني المنتصر لانه قتلني وتدري لما قتلني؟ لاني حدثته ان الله يرى في الآخرة قال ابو سعيد فقال ابراهيم الحربي هذه رؤيا حق وذلك ان المتوكل كتب حديث حماد بن سلمة عن يعلم بن عطاء عن وكيع بن حدث - 00:14:00

الرؤيا بيده عن عبد الاعلى وقال لا اكتبه الا بيدي نعم حديث اه ان الله تبارك وتعالى لا يرى في القيمة قال هذا من الجهمية واثبت ان الله يرى وان هذا ابن المنتصر - 00:14:20

زعم بقول الجهمية كتب الحديث وحفظه المتوكل امير المؤمنين وهذا معنى قوله من انها رؤيا حق لانها وافقت الادلة وكونها حق من موافقة الدليل ما من كون ان الرؤيا بنفسها ثبتت بها حكم مستقل - 00:14:37

غاية الرؤيا الصالحة للمؤمنين مبشرة لا يثبت بها حكم عقدي ولا حكم عملي انما غاية ما فيها انها مبشرة نعم حدثنا ابو بكر المروزي

قال سمعت القواريري يقول رأيت احمد ابن حنبل في النوم فقال المؤمنون ينتظرون ان يروا ربهم - 00:14:57

اما الكفار فلا يجوز ان يروا الله تعالى لماذا لا يجوز ان يرى الكفار الله لانهم معذبون ومن عذابهم انهم عن ربهم محجوبون. كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون هذا في اهل السجين - 00:15:19

اهل الكفر قال في اهل عليين على الارائك ينظرون نعرف في وجوههم نظرة النعيم ما معنى ينظرون وفي وجوه بوجوههم نظرة النعيم مفسرة في الاية الاخرى للذين احسنوا الحسنى وزيادة - 00:15:39

اللهم يشاعون فيها ولدينا مزيد وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة القرآن يؤيد بعضه بعضا نعم قال حدثني السياري محمد بن احمد البصري قال حدثنا محمد ابن عمر ابن كبيشة ابو يحيى الوراق الكوفي - 00:15:59

قال حدثنا سفيان ابو معاوية الايلي قال حدثني احمد ابن غسان قال قلت لحمداويه باي شيء تعرف الزنادقة؟ قال الزنادقة دروب ولكن من رأيته يقول ان الله لا يرى وان - 00:16:25

القرآن مخلوق فهو زنديق قوله رحمة الله الزنادقة غروب كما سبق ان الكفر ماذا يعني انواع واشكال ما الذي يكشف هؤلاء الزنادق ويفضحهم موقفهم من هذه الاصول من كلام الله - 00:16:39

من قال انه مخلوق او لفظه بالقرآن مخلوق او توقف كان من هؤلاء الزنادقة بظروبه كفرهم من انكر رؤية الله في الاخرة فهذا من عالمة زندقتها عالمة كفره وليس معنى ذلك - 00:17:00

ان يمتحن الناس بعقائدهم لكن هذه وسائل كاشفة لاهل الزندقة ولأهل البدع اذا انكر رؤية الله عرف انه من هؤلاء المنكرة من الجهمية او من تأثر بهم واذا انكر كلام الله عرف انه منهم - 00:17:18

والا فأهل السنة لا يمتحنون الخلق يكشفون الاسئلة المتعنتة وبالمحاجة معتقداتهم هذا تنطع ليس منهجا لاهل السنة ولا طريقا لهو في صحيح مسلم ابن مسعود رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم هلك المتنطعون - 00:17:37

ملك المتنطعون هلك المتنطعون نصوا رحمة الله اعني اهل السنة في عقائدهم على ان الامتحان بذلة الناس على دينهم بدعة لكن لكشف المبتدع بمعنى خاص ولامر يخصه بعينه ليس هذا من الامتحان وانما هذا من كشف الشر - 00:18:03

ورده ولان لا يضل المسلمين قد الف آآ العلماء ابن سريج وغيرهم جزء في امتحان سني للبدعي وليس من هذا القبيل ما جاء في حديث معاوية ابن الحكم السلمي انه قال اخرجه مسلم في الصحيح - 00:18:28

انه قال ادركت النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة فعطس احد القوم فقلت يرحمك الله ورمقني الناس بابصارهم فصاروا يضربون على فخوذهم يسكنوني فعلمت انهم يسكنوني فسكت فلما فرغت من صلاتي - 00:18:50

فوالله ما رأيت احسن تعليما من النبي عليه الصلاة والسلام. فوالله ما قهرني ولا نهرني وانما قال هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هي لقراءة القرآن والتسبيح والتهليل - 00:19:15

فقلت يا رسول الله ان علي رقبة وان لي جارية ترعى لي غنما في رواية في سلع وفي رواية في الجوانية وان الذئب عدا على على واحدة منها فاكلها واني اسف كما يأسف البشر - 00:19:32

انها جاءتني فصكتها صك افعتقها يا رسول الله اي محل الرقبة التي وجبت علي قال اتنى بها وجاء بها وهي جارية مقاربة التاسعة او العاشرة فقال لها اين الله؟ اختبار - 00:19:51

وامتحان هذا استئثار من ايمانها قالت الله في السماء وقالت لها فقال لها من انت رسول الله قال اعتقدتها فانها مؤمنة لان الرقبة التي نذر ان تعتق ان تعتق لابد ان تكون رقبة مؤمنة - 00:20:11

كذلك في الكفارات كفارة اليمين الظهار في نهار رمضان لا بد ان يكون العتق الذي يصدق عليه عتق رقبة مؤمنة فهذا السؤال ليس على جهة الامتحان انما على جهة الاستئثار من ايمانها ليقع العتق موقعه الصحيح - 00:20:31

نسؤال الله جل وعلا ان يلهمنا واياكم رشتنا والا يربغ قلوبنا بعد اذ هدانا. وان يثبتنا على دينه وعلى كلمة الحق حتى نلقاه وان يرزقنا بمنه وكرمه عالي جنانه ولذة النظر الى وجهه - 00:20:54

ويحل علينا رضوانه ولا يسخط علينا ابدا نسأل الله ذلك بوجهه الكريم لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وضرارين
وجميع المسلمين انه سبحانه جواد كريم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:21:13](#) -
[00:21:32](#) -